Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإسلام عقبة كأداء طالما آذت المسلمين ، وكان مقتله تمهيدا لفتح خيبر .

١٢ – سرية قتل أُسَيْر :

تولى أسير بن رزام زعامة يهود خيبر بعد مقتل أبى رافع سلام بن أبى الحقيق ، وكان أسير يجتمع ببنى غطفان ليعقد معهم العقود والاتفاقيات ليكونوا معه عندما يشتبك مع المسلمين فى حرب ، وأخذ يشجع اليهود بعد ذلك على الحرب ويقول لهم : « والله ما سار محمد – ﷺ – إلى أحد من يهود ، ولابعث أحداً ممن أصحابه إلا أصاب منهم ماأراد ، ولكن سأصنع معه ما لم يصنع غيرى : فقالوا له : وماعسيت أن تصنع ؟ قال : سأجمع غطفان وغيرها من القبائل ، ونسير إليه فى عقر داره ، فإنه لم يغز أحد فى عقر داره إلا أدرك منه عدوه ما يريد ، فقالوا له : نِعم ما رأيت » (١).

وترامت أنباء تهديدات « أسير بن رزام » إلى مسامع المسلمين فأرسل النبى – ﷺ – عبد الله بن رواحة – رضى الله عنه – على رأس ثلاثة نفر من المسلمين ليعرفوا أخبار أسير بن رزام .

وكان مسيرهم إليه فى رمضان من السنة السادسة ، فلما وصل عبد الله بن رواحة إلى ناحية خيبر دخل فى حوائطها ، دون أن يفطن إليه أحد وفرق زملاءه الثلاثة على الحصون ، وأخذ الجميع يتنطسون أخبار (أسير بن رزام) ومن معه لمدة ثلاثة أيام ، فعلموا أنه يضمر الشر للمسلمين ، ويعد العدة لغزوهم .

فعادوا إلى النبى – ﷺ – فحدثوه بما رأوا وسمعوا ، وقالوا له : تركنا « أسير بن رزام » يجهز الكتائب لغزونا ، فعندئذ رأى النبى – ﷺ – بحسن سياسته أن يرسل إلى « أسير بن رزام » من يدعوه إلى القدوم

(١) شرح المواهب للزرقانى ج ٢ ص ١٧٠ .